HOLY QURAN
Vol.2026, **pp.** 158–167
DOI: https://doi.org/10.70470/HOLYQURAN/2026/014 ; ISSN: 3078-3968

Research title

The interpretive guidelines of the scholar Ibn Abi al-Lutf al-Maqdisi in resolving the overlap in the similar verses of the Qur'an in light of context and interpretation, an applied study.

عنوان البحث

التّوجيهات التّفسيريّة للعلّامة ابن أبي اللطف المقدسيّ في حلّ التّداخل في متشابه الآيات القرآنيّة في ضوء السّياق والتّفسير، دراسة تطبيقيّة.

Taha Yassin Muhammad Al-Sumaida'i [1,*], Salah Al-Din Falih Hassan Al-Samarrai [1],
[1] Al-Imam Al-Azam University College, Department of Fundamentals of Religion, Baghdad, Iraq

طه ياسين محمّد الصّميدعيّ [١،*]، صلاح الدين فليح حسن السّامرائيّ [١]
[١] كليّة الإمام الأعظم الجامعة، قسم أصول الدّين، العراق، بغداد.

ABSTRACT

This research deals with the interpretive and This research deals with resolving the overlap in the similar verses of the Qur'an, through the context of the verse or verses in the surah, and through the interpretation of the scholars of interpretation of these similar verses. The research also deals with how Sheikh Al-Islam, the scholar Muhammad bin Yusuf Al-Maqdisi, dealt with these verses, through his applied study of them in his commentary on the interpretations of Al-Kashshaf, Al-Baydawi and Abu Al-Saud Al-Mufti - may God Almighty have mercy on them - scholars. conveying the sayings of the scholars, and giving preference to one of them. and he followed the scholars who preceded him, and he was careful in conveying the sayings of the scholars.

الخلاصة

يتناول هذا البحث حلّ التّداخل في متشابه الآيات القرآنيّة، عن طريق سياق الآية أو الآيات في السّورة، ومن خلال تفسير علماء التّفسير لهذه الآيات المتشابه، كما ويتناول البحث كيفيّة تعامل شيخ الإسلام العلّامة محمّد بن يوسف المقدسيّ مع هذه الآيات، من خلال دراسته لها دراسة تطبيقيّة في حاشيته على تفاسير الكشّاف والبيضاويّ وأبي السّعود المفتيّ -رحمهم الله تعالى-، وقد تعقّب العلماء الّذين سبقوه، وكان حريصا في نقل أقوال العلماء.

Keywords
الكلمات المفتاحية
Al-Kashshaf , Al-Baydawi, Al-Mufti , Al-Maqdisi , Al-Zamakhshari
الكشّاف، البيضاويّ، المفتيّ، المقدسيّ، الزّمخشريّ

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
03/06/2026	26/07/2026	25/08/2026

١. المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإنّ التّفسير من أشرف العلوم وأرفعها منزلة؛ لتناوله كتاب الله تعالى؛ فأخذ العلماء يتنافسون في تفسيره، فوضعوا التّصانيف الكبيرة والصّغيرة، فتركوا لنا تراثا تفسيريّا غزيرا، ومن هذه التّفاسير، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، لجار الله الزّمخشريّ، وأنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاويّ، وإرشاد العقل السّليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السّعود المفتيّ، ولقد اهتمّ العلماء وطلبة العلم بهذه التّفاسير اهتماما كبيرا، ومن مظاهر هذا الاهتمام كثرة الحواشي عليها، ومن هذه الحواشي حاشية شيخ الإسلام العلّامة رضيّ الدّين محمّد بن يوسف المقدسيّ الشّهير بابن أبي اللطف على تفاسير الكشّاف والبيضاويّ وأبي السّعود

*Corresponding author ahmed.riyadh.khudhur@tech.imamaladham.edu.iq

المفتيّ –رحمهم الله تعالى– وهذه الحاشية تعدّ من أهمّ مؤلّفات رضيّ الدّين المقدسيّ، وفي هذا البحث أعرض التّوجيهات التّفسيريّة لشيخ الإسلام محمّد بن يوسف المقدسيّ في حلّ التّداخل في متشابه الآيات القرآنيّة في ضوء السّياق والتّفسير، دراسة تطبيقيّة بين قوله تعالى في سورة البقرة: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)[١]، وبين قوله تعالى في سورة الأعراف: (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)[٢]. وقد قسّمت هذه البحث إلى مبحثين:

المبحث الأوّل: تحدّثت فيه عن حياة رضي الدّين المقدسيّ، وقد قسمته إلى خمسة مطالب، تحدّثت في المطلب الأوّل عن اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وفي الثّاني عن مذهبه، وصفاته، ووظائفه، وفي الثّالث عن رحلاته وشيوخه وتلامذته، وفي الرّابع عن مصنّفاته وآثاره العلميّة، وفي الخامس عن مكانته العلميّة ووفاته.

المبحث الثّاني: تحدّثت فيه عن التّوجيهات التّفسيريّة لشيخ الإسلام محمّد بن يوسف المقدسيّ في حلّ التّداخل في متشابه الآيات القرآنيّة في ضوء السّياق والتّفسير، دراسة تطبيقيّة بين قوله تعالى في سورة البقرة: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)، وبين قوله تعالى في سورة الأعراف: (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ).

٢. المبحث الأوّل: حياة رضيّ الدّين محمّد بن يوسف المقدسيّ:

٢.١ المطلب الأوّل: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده:

- أوّلا: اسمه: "محمّد بن يوسف بن أبي اللطف"[٣].
- ثانيا: نسبه: ينسب الشّيخ محمّد بن يوسف إلى أسرة من بيت المقدس[٤]، قال محمّد أمين المحبّيّ[٥]: "محمّد بن يوسف بن أبي اللطف الملقّب رضيّ الدّين المقدسيّ الحنفيّ من آل بيت أبي اللطف كبراء بيت المقدس وعلمائها أبًّا عن جد"[٦].
- ثالثا: كنيته: يكنّى الشّيخ محمّد بن يوسف المقدسيّ بابن أبي اللطف[٧]، فهو مشهور بهذه الكنية.
- رابعا: لقبه: لقّب الشّيخ محمّد بن يوسف المقدسيّ برضيّ الدّين، قال المحبّيّ: "محمّد بن يوسف بن أبي اللطف الملقّب رضيّ الدّين"[٨].
- خامسا: مولده: لم تذكر كتب التّراجم شيئا عن تاريخ مولده، وكلّ ما ذكر فيها أنّه من أبناء بيت المقدس وعلمائها.

---

[١] سورة البقرة: الآية ٥٨.

[٢] سورة الأعراف: الآية ١٦١.

[٣] لطف السّمر وقطف الثّمر من تراجم أعيان الطّبقة الأولى من القرن الحادي عشر، لنجم الدّين محمّد بن محمّد الغزّيّ الدّمشقيّ، ١٦٤/١، وكشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، ٦١٤/١، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمّد أمين المحبيّ، ٢٧٢/٤.

[٤] قال ابن خرداذبة: "بيت المقدس: وبينها وبين الرّملة ثمانية عشر ميلا، وبيت المقدس كان دار ملك داود وسليمان –عليهما السّلام– وولد سليمان، ومن بيت المقدس الى مسجد ابراهيم –صلّى الله عليه– وقبره ثلثة عشر ميلا ممّا يلي القبلة". وقال الاصطخريّ: "وبيت المقدس مدينة مرتفعة على جبال، يصعد إليها من كلّ مكان قصد من فلسطين، وبها مسجد ليس فى الإسلام مسجد أكبر منه". المسالك والممالك، لابن خرداذبة، ٧٨ – ٧٩، وينظر: المسالك والممالك، لأبي إسحاق الاصطخريّ، ٢٠٨.

[٥] محمّد أمين المحبّيّ، ابن فضل الله بن محبّ الله بن محمّد محبّ الدّين الحمويّ الدّمشقيّ المولد والدّار، الحنفيّ، الحاذق النّبيه، أعجوبة الزّمان. ولد بدمشق في سنة ١٠٦١هـ ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم، من شيوخه العلّامة إبراهيم الفتّال، ورمضان العطيفيّ، من مصنّفاته خلاصة الأثر. توفي في ثامن عشر جمادي الأولى سنة ١١١١هـ. ينظر: سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني عشر، لمحمّد خليل بن علي بن محمّد بن محمّد مراد الحسينيّ، ٨٦/٤، ٩٠، ٩١.

[٦] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٢٧٢/٤.

[٧] ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٢٧٢/٤، وفوائد الارتحال ونتائج السّفر في أخبار القرن الحادي عشر، لمصطفى بن فتح الله الحمويّ، ١٩٦/١.

[٨] ينظر: خلاصة الأثر، لمحمّد أمين المحبيّ، ٢٧٢/٤، وطبقات المفسّرين، للأدنه وي، ٣٩٨/١، وهديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل البغداديّ، ٢٧١/٢، والبدور المضيّة في تراجم الحنفيّة، لمحمّد حفظ الرّحمن بن محبّ الرّحمن الكُمِلّائيّ، ١٩/١٧.

٢.٢ المطلب الثّاني: مذهبه، وصفاته، ووظائفه:

- أوّلا: مذهبه: عند الكلام عن مذهب العلّامة رضيّ الدّين المقدسيّ فلا بدَّ من الكلام عن مذهبه الفقهيّ والعقديّ:

١. مذهبه الفقهيّ: كان الشّيخ رضيّ الدّين المقدسيّ شافعيًا؛ فقد أخذ الفقه عن والده، ثمّ تحوّل بعد ذلك إلى المذهب الحنفيّ، فكما ذكرنا سابقا قال المحبيّ: "محمّد بن يوسف بن أبي اللطف الملقّب رضيّ الدّين المقدسيّ الحنفيّ"[١]، وقال أيضا: "وتفقّه أوّلا على والده يوسف[٢] في فقه الشّافعيّ ثمّ تحوّل حنفيًا"[٣]، وجاء في لطف السّمر: "محمّد بن يوسف بن أبي اللطف، الشّيخ رضيّ الدّين المقدسيّ، الشّافعيّ أبوه، ثمّ هو صار حنفيًا"[٤].

٢. مذهبه العقديّ: كان الشّيخ رضيّ الدّين المقدسيّ أشعريًا، فقد صرّح بذلك في حاشيته بقوله: "نحن معاشر الأشاعرة"، فضلا عن تأييده ونصرته للأشاعرة في مسائل العقيدة، واستشهاده بكتبهم في حاشيته، منها: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين، والإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، وغيرهما من كتب الأشاعرة[٥].

- ثانيا: صفاته: كان الشّيخ رضيّ الدّين فاضلا، بارعا، أديبا، شاعرا مفسّرا، من كبراء بيت المقدس؛ فقد صحب المقدسيّ –رحمه الله تعالى– الشّيخ حسن البوريني[٦]، وأقرّ الشّيخ حسن بفضيلته على عادته في الإنصاف، وكان فاضلا بارعا[٧]، وكان إمام البيت المقدّس وعالمه[٨]. وقال المحبيّ: "رضيّ الدّين المقدسيّ الحنفيّ من آل بيت أبي اللطف، كبراء بيت المقدس وعلمائها أبًا عن جد وكان رضيّ الدّين هذا فاضلا أديبا بارعا"[٩].

- ثالثا: وظائفه: تقلّد ابن أبي اللطف المقدسيّ – رحمه الله تعالى– النّيابة في القضاء، وبعد تطاول الزّمان أصبح كاتبا عند قاضي بيت المقدس. قال محمّد الغزّيّ: "لمّا تطاول الزّمان على الشّيخ رضي الدّين المقدسيّ –رحمه الله تعالى– اقتضى حاله أن يكون كاتبا عند قاضي بيت المقدس، ثمّ تحنّف، وكان يلي النّيابة – ومن ذا الّذي يا عزّ[١٠] لا يتغيّر"[١١]،[١٢].

---

[١] خلاصة الأثر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٢٧٢/٤.

[٢] يوسف بن محمّد بن أبي اللطف، من علماء بيت المقدس، من بيت أبي اللطف، تقاسم مع بن عمّه إسحاق بن عمر بن أبي اللطف تدريس المدرسة الصّلاحية. ينظر: خلاصة الأثر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٣٩٤/١.

[٣] المصدر السّابق، ٢٧٣/٤.

[٤] لطف السّمر، لمحمّد الغزّيّ، ١٦٤/١.

[٥] أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعريّ؛ المنتسب إلى أبي موسى الأشعريّ –رضي الله عنه– من عقائدهم، قالوا: "الباري تعالى عالم بعلم، قادر بقدرة، حي بحياة، مريد بإرادة، متكلم بكلام، سميع يسمع، بصير يبصر، وهذه الصّفات أزليّة قائمة بذاته تعالى. والأشاعرة أكثر الفرق الإسلاميّة انتشارا. ينظر: الملل والنّحل، لمحمّد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشّهرستانيّ، ٩٣/١، والعرش، لشمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذّهبيّ، ٦٣/١.

[٦] حسن بن محمّد بن محمّد بن حسن بن عمر ابن عبد الرّحمن الصّفوريّ الأَصل الدِّمَشْقِيّ، الملقّب بدر الدّين البوريني الشَّافِعِي، الدّمشقيّ، الأشعريّ، وهو مفسّر، مؤرّخ، أديب، شاعر. ولد بقرية صفوريّة في رمضان سنة ٩٦٣هـ. وتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة ١٠٢٤هـ، ودفن بمقبرة الفراديس. من تصانيفه: حاشية على انوار التّنزيل للبيضاويّ في التّفسير، وحاشية على المطوّل، وتراجم الأعيان من أنباء الزّمان. ينظر: خلاصة الأثر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٥١/٢، ومعجم المؤلّفين، لعمر رضا كحالة، ٢٨٩/٣.

[٧] ينظر: لطف السّمر، لمحمّد الغزّيّ، ١٦٥/١.

[٨] ينظر: فوائد الارتحال، لمصطفى بن فتح الله الحمويّ، ١٩٦/١.

[٩] خلاصة الأثر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٢٧٢/٤، ٢٧٣.

[١٠] هي عزّة بنت حميد الضّمريّ، شبّب بها، أي: تغزّل بها كُثَيِّر بن عبد الرّحمن الخزاعيّ، الشّاعر المعروف، حتّى عرف بها وعرفت به، فقيل له: (كُثَيِّر عَزَّة)، توفي بالمدينة المنوّرة سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م. ينظر: الأغاني، لعليّ بن الحسين بن محمّد، أبو فرج الأصفهانيّ، ٥/١ – ٣٩.

[١١] لطف السّمر، لمحمّد الغزّيّ، ١٦٥/١.

[١٢] يشير الغزّيّ في هذا المثل إلى تحنّف محمّد بن يوسف المقدسيّ بعد أن كان شافعيًا، وإلى عمله كاتبًا بعد أن كان نائبا للقضاء.

٢.٣ المطلب الثّالث: رحلاته، وشيوخه، وتلامذته:

- أوّلا: رحلاتـه: رحـل الشّـيخ رضـيّ الـدّين المقدسـيّ إلـى دمشـق[١]، قـال محمّـد الغـزّيّ[٢]: قـدم علينـا دمشـق سـنة سـبع وتسـعين وتسـعمائة[٣]. وقـال المحبـيّ: قـدم دمشـق وكـان فـي صـحبة ابـن عمّـه وشـيخه الشّـيخ عمـر[٤]، وصـحب الحسـن البـوريني فـي دمشـق فـي قدمتـه هـذه وأخـذ عنـه[٥]. ولـم تذكر كتب التّرجمة رحلة أخرى للشّيخ.
- ثانيا: شيوخه: لقد كان للشّيخ ابن أبي اللطف شيوخ، ومن أبرزهم:

١. والده مفتي الشّافعيّة بالقدس الشّيخ يوسف المقدسيّ، إذ أخذ عنه الفقه[٦].

٢. الشّيخ محمّد، أبو البركات بدر ابن القاضي رضيّ الدّين الغزّيّ، والد الشّيخ محمّد الغزّيّ[٧]،[٨].

٣. ابن عمّ أبيه عمر بن محمّد بن أبي اللطف المقدسيّ، إذ أخذ عنه العربيّة[٩].

٤. الحسن بن محمّد البوريني[١٠].

- ثالثا: تلامذته: لم تذكر كتب التّراجم تلاميذ الشّيخ محمّد بن يوسف المقدسيّ إلّا القليل، منهم:

١. طه بن صالح بن يحيى المقدسيّ[١١].

٢. عبد الرّحمن العماديّ[١].

---

[١] "وهـي مدينـة قديمـة، لـيس فـي أرض الإسـلام وفـي أرض الـرّوم مثلهـا. لهـا سـور مـن حجـارة، ودورهـا اثنـا عشـر مـيلا. افتتحهـا أبـو عبيـدة بـن الجـرّاح صـلحا، وعنـدهم كتـاب الصّـلح. وبهـا قبـر يحيـى بـن زكريّـا فـي كنيسـة يقـال لهـا القسـقار. وبهـا نهـر الأرنـط، عليـه العمـارات والضّـياع والبسـاتين، وبهـا عيـون كثيـرة، تـأتي مـن قنـوات الجبـال، فتـدخل إلـى كـلّ جهـة. وأهلهـا قـوم مـن العجـم. وبهـا أيضـا قـوم مـن العـرب. ومسـجدها مـن عجائب الدّنيا، حسنا وإتقانا". آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كلّ مكان، لإسحاق بن الحسين المنجّ، ٥٧ – ٥٨.

[٢] محمّـد بـن محمّـد بـن محمّـد بـن أحمـد بـن عبـد الله بـن مفـرج الغـزّيّ شـهرة، الدّمشـقيّ مولـدا، الشّـافعيّ مـذهبا، وهـو محـدّث، مسـند، مـؤرّخ، أديـب، نحـويّ. ولـد بدمشـق فـي ٢١ شـعبان سـنة ٩٧٧هـ، وتـوفي بهـا فـي ١٨ جمـادى الآخـرة سـنة ١٠٦١هـ، ودفـن بمقبـرة الشّـيخ أرسـلان. مـن تصـانيفه: الكواكـب السّـائرة بمناقـب أعيـان المئـة العاشـرة، نظـم المقدّمـة الآجروميـة فـي النّحـو وقـد سـمّاه الحلّـة البهيّـة. ينظـر: معجـم المـؤلّفين، لعمر كحالة، ٢٨٨/١١ – ٢٨٩.

[٣] ينظر: لطف السّمر، لمحمّد الغزّيّ، ١٦٤/١.

[٤] عمـر بـن محمّـد بـن أبـي اللطـف اللطـف المقدسـيّ، الشّـافعيّ، ثـمّ الحنفـيّ، رئِـيس علمـاء القـدس فـي عصـره ومفتيهـا ومدرسـها، قـرأ علـى والـده وغيره، ورحـل إلـى مصـر وأخـذ بهـا عـن الحـافظ شـهاب الـدّين أحمـد بـن النّجـار الفتـوحيّ، وقـرأت بِخـط الشّـيخ عبـد الغفّـار المقدسـيّ، وقـد تـوفي فـي بيت المقدس في سنة ١٠٠٣هـ. ينظر: خلاصة الأثر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٢٢٠/٣ – ٢٢١.

[٥] ينظر: المصدر السّابق، ٢٧٣/٤.

[٦] ينظر: المصدر السّابق، ٢٧٣/٤.

[٧] محمّـد بـن محمّـد بـن محمّـد بـن عبـد الله بـدر بـن عثمـان بـن جـابر، شـيخ الإسـلام والمسـلمين، شـيخ أهـل السّـنة، المفسّـر المحـدّث المقـرىء النّحـويّ الأصـوليّ، أبـو البركـات بـدر ابـن القاضـي، رضـيّ الـدّين الغـزّيّ، الشّـافعيّ، تـوفي سـنة ٩٨٤هـ. مـن مصـنّفاته: آداب النّكـاح، وجـواهر الـذّخائر فـي الصّـغائر والكبـائر، والـدّر النّضـيد، وتفسـير آيـة الكرسـيّ. ينظـر: الكواكـب السّـائرة بأعيـان المائـة العاشـرة، لـنجم الـدّين محمّـد بـن محمّـد الغزّيّ، ٣/٣، ٦، ٩.

[٨] ينظر: لطف السّمر، لمحمّد الغزّيّ، ١٦٥/١.

[٩] ينظر: خلاصة الأثر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٢٧٣/٤.

[١٠] ينظر: لطف السّمر، لمحمّد الغزّيّ، ١٦٥/١، وخلاصة الأثر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٢٧٣/٤.

[١١] طـه بـن صـالح بـن يحيـى بـن قاضـي القضـاة نجـم الـدّين أبـو البركـات محمّـد المكنّـى بـأبي الرّضـا الـدّيريّ المقدسـيّ الحنفـيّ، أخـذ العلـم عـن الشّـيخ رضـيّ الـدّين اللطفـيّ مفسّـر القـرآن، وقـد كـان معيـدا لدرسـه التّفسـير بالبـاب القبلـيّ فـي الصّـخرة، وكـان بارعـا فـي علـم الأصـول والتّفسـير والنّحـو، ووليّ نيابـة الحكـم بالقـدس مـن سـنة ١٠٢٢هـ إلـى سـنة ١٠٤٢هـ، وحـجّ ووليّ نيابـة الحكـم بمكّـة سـنة ١٠٤٤هـ، وقـد أخـذ الحـديث بمكّـة عـن محمّد بن علان البكريّ الشّافعيّ، ثمّ عاد إلى القدس، توفي سنة ١٠٧١هـ. ينظر: خلاصة الأثر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٢٦٠/٢–٢٦١.

٢.٤ المطلب الرّابع: مصنّفاته، وآثاره العلميّة

للشّيخ محمّد بن يوسف المقدسيّ –رحمه الله تعالى– مصنّفات عديدة، من أشهرها:

١. شرح جواهر الذّخائر في الكبائر والصّغائر لبدر الدّين الغزّيّ، في العقائد، وهو مخطوط لم يحقّق[٢].
٢. فتح الملك القادر في شرح جواهر الذّخائر، في العقائد، وهو مخطوط، لم يحقّق[٣].
٣. شرح البردة، في الأدب، وهو مخطوط، لم يحقّق[٤].
٤. شرح الكواكب الدّرّيّة، في السّيرة، وهو مخطوط، لم يحقّق[٥].
٥. وسائل السّائل الى معرفه الأوائل، في التّاريخ، وهو مخطوط، لم يحقّق[٦].

٢.٥ المطلب الخامس: مكانته العلميّة، ووفاته:

- أوّلا: مكانته العلميّة: إنّ ممّا يقرّر مكانة العلماء هي مؤلّفاتهم وتلامذتهم الّذين أخذوا عنهم، واشتهروا بعلمهم في الآفاق، وحدّثوا عن شيوخهم، وعلى الرّغم من قلّة المصادر الّتي تحدّثت عنه في هذا الجانب، لكن عندما تقرأ مؤلّفاته العلميّة تجد أنّ الشّيخ – رحمه الله تعالى– صاحبُ علم، عارفا بالفقه وأقوال العلماء، متمكّنا في النّحو والبلاغة، عالما بالحديث النّبويّ، ملمّا بأقوال المفسّرين، حافظا للشّعر، وغيرها من العلوم.
- ثانيا: وفاته: "وكانت وفاته ببيت المقدس في جمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين وألف (١٠٢٨هـ)، وصلّيَ عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة منتصف رجب –رحمه الله تعالى–"[٧].

٣. المبحث الثّاني:

التّوجيهات التّفسيريّة لشيخ الإسلام محمّد بن يوسف المقدسيّ في حلّ التّداخل في متشابه الآيات القرآنيّة في ضوء السّياق والتّفسير، دراسة تطبيقيّة بين قوله تعالى في سورة البقرة: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)[٨]، وبين قوله تعالى في سورة الأعراف: (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)[٩].

قال محمّد بن يوسف المقدسيّ –رحمه الله تعالى–: في هذه الآية ستّ مسائل إذا قوبلت بالآية الّتي تشابهها من سورة الأعراف وهي قوله: (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ(١٦١) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) [١٠]:

- المسألة الأولى: عطفه آ(وَكُلُوا) على ما قبله بالفاء في سورة البقرة، وبالواو في سورة الأعراف.
- المسألة الثّانية فجمعه للخطيئة على الخطايا في سورة البقرة، وعلى الخطيئات في سورة الأعراف، على قول أكثر القرّاء.
- المسألة الثّالثة: إدخال الواو على "سنزيد المحسنين" في سورة البقرة وإسقاطها منها في سورة الأعراف.

---

[١] عبد الرّحمن بن محمّد عماد الدّين بن ناصر الدّين العماديّ الدّمشقيّ، عماد الفتوى، وحامل لوائها، مفسّر، أديب، مفتي الحنفيّة بدمشق المحميّة، وانتشرت فوائده وفواضله، له حاشية على بعض تفسير الزّمخشريّ، ولد سنة ٩٧٨هـ، وتوفّي سنة ١٠٥١هـ. ينظر: سلافة العصر في محاسن الشّعراء بكلّ مصر، لابن معصوم، ٢١٦، وعَرفُ البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشّام، لمحمّد خليل بن علي بن محمّد بن محمّد المراديّ الدّمشقيّ، ٦٦ – ٦٧، ومعجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتّى العصر الحاضر، لعادل نويهض، ٢٧٧/١.

[٢] ينظر: لطف السّمر، لمحمّد الغزّيّ، ١٦٤/١، وكشف الظّنون، لحاجي خليفة، ٦١٤/١، وهديّة العارفين، لعمر كحالة، ٢٧١/٢.

[٣] ينظر: خزانة التّراث – فهرس المخطوطات: مجموعة من العلماء والباحثين، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة، ٢٨٠/٥٠.

[٤] ينظر: المصدر السّابق، ٧٢/٦٧.

[٥] ينظر: خزانة التّراث – فهرس المخطوطات، لمجموعة من العلماء والباحثين، ٩٢٢/٩٣.

[٦] ينظر: المصدر السّابق، ٧٥٦/٥٣، و١٠٦/١٢٢.

[٧] خلاصة الأثر، لمحمّد أمين المحبّيّ، ٢٧٣/٤.

[٨] سورة البقرة: الآية ٥٨.

[٩] سورة الأعراف: الآية ١٦١.

[١٠] سورة الأعراف: الآية ١٦١، ومن الآية ١٦٢.

- المسألة الرّابعة: زيادة "رغدا" في البقرة وحذفه له في سورة الأعراف.
- المسألة الخامسة: تقديم "وقولوا حطّه" في سورة الأعراف، وتأخيرها في سورة البقرة.
- المسألة السّادسة: زيادة "منهم" في سورة الأعراف في قوله: (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) [١]، وسقوطها في الآية في سورة البقرة.

ولحلّ هذا التّداخل نتناول هذه المسائل مسألة مسألة:

- المسألة الأولى والثّانية: "فأمّا الكلام في الخطايا واختيارها في سورة البقرة؛ فلأنّها بناء موضوع للجمع الأكثر، والخطيئات جمع السّلامة وهي للأقلّ، والدّليل على ذلك أنّك إذا صغّرت الدّراهم قُلت: دُريهمات، فتردّها الى الواحد وتصغّره، ثمّ تجمعه على لفظ القليل الملائم للتّصغير، وكذلك الخطايا [١٠٣/ظ]، لو صُغِّرت لقلت: خطيئات، فرددتها إلى خطيئة، ثمّ صغّرتها على خطيئة، ثمّ جمعتها جمع السّلامة الّذي هو على حدّ التّثنية المبنيّ عن العدد الأقلّ من الجمع، فإذا ظهر الفرق بين الخطايا والخطيئات، وكان هذا الجمع المكسّر موضوعا التّكثير، والمسلّم موضوعا للتّقليل، استعمل لفظ الكثير في الموضع الّذي جعل الإخبار فيه نفسه بقوله: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا)[٢]، وشرط لمن قام بهذه الطّاعة ما يشرطه الكريم إذا وعد من مغفرته الخطايا كلّها، وقرن إلى الإخبار عن نفسه جلّ ذكره ما يليق بجوده وكرمه، فأتى باللفظ الموضوع للشّمول، فيصير كالتّوكيد بالعموم، كما لو قال نغفر لكم خطاياكم كلّها أجمع. ولمّا لم يسند الفعل في سورة الأعراف إلى نفسه عزّ اسمه، وإنّما قال: آ(وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ)[٣] فلم يسمّ الفاعل، أتى بلفظ "الخطيئات"، وإن كان المراد بها الكثرة كالمراد بالخطايا إلّا أنّه أتى في الأوّل لما ذكر الفاعل بما هو لائق بضمانه من اللفظ. ولمّا لم يسمّ الفاعل في الثّاني في سورة الأعراف وضع اللفظ غير موضعه؛ للفرقان بين ما يؤتى به على الأصل وبين ما يعدل عنه إلى الفرع"[٤].
- والمسألة الثّالثة في هذه الآية: "حذف الواو من قوله: : (سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)[٥]آ في سورة الأعراف وإثباتها في سورة البقرة، والفرق بين الموضعين المؤثر في الموضع الّذي قصد الفرق فيه دقيق، وهو أنّ قوله: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ)[٦]، ادخلوا في موضع المفعول من قلنا، والمفعول يكون مفردا، وتكون مكانه جملة، والفاعل عند البصريّين لا يكون إلّا مفردا، ولا تصحّ الجملة مكانه، ولذلك يقولون في قوله تعالى: (ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ)[٧]، أنّ فاعل بدا هو البداء الّذي دلّ عليه الفعل؛ لأنّ الفعل دالٌّ على مصدره، وكذلك قوله: ُ آأَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَاً[٨] فاعل يهد عندنا مفرد محذوف، وعند الكوفيّين تصحّ الجملة أن تقوم مقام الفاعل، فعلى مذهبنا: (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا)[٩] الّذي أقيم مقام فاعل "قيل" مفرد لا يصحّ أن يكون جملة، ولا يجوز أن يكون "اسكنوا" مكان الفاعل، كما كانت مكان المفعول في قوله: : (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا)[١٠]، فعلى هذا التّقدير يكون القائم مقام الفاعل لفظا مفردا هو القول، كما كان البداء هو فاعل قوله: (ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ)[١١]، وإذ خرج قوله: "اسكنوا" عن أن يكون فاعلا، وكان لفظة في موقع الفاعل، ولم يتعلّق بالفعل الّذي

---

[١] سورة الأعراف: من الآية ١٦٢.
[٢] سورة البقرة: الآية ٥٨.
[٣] سورة الأعراف: من الآية ١٦١.
[٤] درّة التّنزيل وغرّة التّأويل، للخطيب الإسكافيّ: ٢٣٥/١ – ٢٣٧.
[٥] سورة الأعراف: من الآية ١٦١.
[٦] سورة البقرة: الآية ٥٨.
[٧] سورة يوسف: الآية ٣٥.
[٨] سورة السّجدة: من الآية ٢٦.
[٩] سورة الأعراف: من الآية ١٦١.
[١٠] سورة البقرة: الآية ٥٨.
[١١] سورة يوسف: الآية ٣٥.

قبله تعلّق الفاعل بفعله معنًى، ولا تعلّق المفعول بفعله الواقع به في قوله: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا)[١]، صار كأنّه منفصل عن الفعل في الحكم، وإن كان متّصلا به اللفظ، وجواب الأمر الّذي هو "اسكنوا" قوله: (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ)[٢]، والجواب في حكم الابتداء ينفصل كما ينفصل، ولا دليل في اللفظ على انفصاله إلّا بفصل ما أصله أن يكون متعلّقا به بحرف عطف وهو: (سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)[٣] آ ، وحذف الواو منه واستئنافه خبرا مفردا، وهذه المسألة هي الّتي غلط فيها أبو سعيد السّيرافيّ في أوّل ما شرحه من ترجمة الكتاب، وهي قوله: "هذا باب علم ما الكلم من العربيّة"[٤]آ وعدّة الوجوه الّتي تحتملها هذه اللفظة، وذكره في جملتها: "هذا باب أن يعلم ما الكلم من العربيّة، فجعل "ما الكلم" وهي جملة في موضع الفاعل من يعلم، وهذا ما يأباه مذهبه، ومذهب أهل البصرة، وقد أومأت إلى غرضي فيما يجوز أن تكون الواو فيه محذوفة من قوله: (سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)[٥] من[٦] سورة الأعراف، وثابتة في سورة البقرة، فتأمّله"[٧].

- المسألة الرّابعة في هذه الآية: "حذف قوله: (رَغَدًا)[٨] في سورة الأعراف، والإتيان به في سورة البقرة، فالجواب عنها نحو الجواب عن قوله عن الخطيئات والخطايا؛ لأنّه لمّا أسند الفعل إلى نفسه عزّ وجلّ كان اللفظ بالأشرف الأكرم، فذكر معه الإنعام الأجسم، وهو أن يأكلوا رغدا، ولمّا لم يسند الفعل في سورة الأعراف إلى نفسه لم يكن مثل الفعل في سورة البقرة ... وإذا تقدّم اسم المنعم الكريم اقتضى ذكر نعمته الكريمة.
- المسألة الخامسة في هذه الآية: "تقديم قوله: آ(وَقُولُوا حِطَّةٌ)[٩] في سورة الأعراف وتأخيره في سورة البقرة عن قوله: آ(وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا)[١٠]، والجواب عن ذلك ممّا يحتاج إليه في مواضع من القرآن في مثل هذه الآية الّتي قصدنا الفرق بين مختلفاتها، وهو أنّ ما أخبر الله تعالى به من قصّة موسى –عليه السّلام– وبني اسرائيل وسائر الأنبياء –صلوات الله عليهم– وما حكاه من قولهم وقوله عزّ وجلّ لهم لم يقصد إلى حكاية الألفاظ بأعيانها، وإنّما قصد إلى اقتصاص معانيها، وكيف لا يكون كذلك؟ واللغة الّتي خوطبوا بها غير العربيّة، فإذا حكاية اللفظ زائلة وتبقى حكاية المعنى، ومن قصد حكاية المعنى كان مخيّرا بأن يؤدّيه بأيّ لفظ أراد، وكيف شاء من تقديم وتأخير بحرف لا يدلّ على ترتيب كالواو، ولو قصد حكاية اللفظ ثمّ وقع في المحكى اختلاف لم يجز، لو قال قائل حاكيا عن غيره: قال فلان: زيد وعمرو ذهبا، وكان هذا لفظا محكيّا، ثمّ قال ثانيا قاصدا إلى حكاية هذه اللفظة من كلامه: عمرو وزيد ذهبا، لم يجز له ذلك؛ لأنّه غيّر قوله وأخرّ ما قدّمه، وإن قصد حكاية المعنى كان ذلك مرخّصا له"[١١].
- المسألة السّادسة في هذه الآية: "قوله تعالى في هذه السّورة: آ(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) [١٢]، وقال في سورة الأعراف في هذه القصّة: (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ)[١٣]، فللسّائل أن يسأل فيقول: هل في زيادة "منهم" في هذه الآية في سورة الأعراف حكمة وفائدة تقتضيانها ليستا في سورة البقرة؟ الجواب: أن يقال: إنّ قوله تعالى: (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) وإن لم يذكر فيه "منهم"

---

[١] سورة البقرة: الآية ٥٨.

[٢] سورة البقرة: الآية ٥٨.

[٣] سورة الأعراف: من الآية ١٦١.

[٤] شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السّيرافيّ: ٩/١.

[٥] سورة الأعراف: من الآية ١٦١.

[٦] (من) كتبت: (في) في النّسخ: ب، ج، هـ.

[٧] درّة التّنزيل وغرّة التّأويل، للخطيب الإسكافيّ: ٢٣٩/١ – ٢٤٢.

[٨] سورة البقرة: الآية ٥٨.

[٩] سورة البقرة: الآية ٥٨.

[١٠] سورة البقرة: الآية ٥٨.

[١١] درّة التّنزيل وغرّة التّأويل، للخطيب الإسكافيّ: ٢٣٨/١ – ٢٣٩.

[١٢] سورة البقرة: من الآية ٥٩.

[١٣] سورة الأعراف: من الآية ١٦٢.

معلـوم أنّ المـراد بالظّـالمين: الّـذين ظلمـوا مـن المخـاطبين بقولـه: (ادْخُلُـوا هَـذِهِ الْقَرْيَـةَ)[١] [١٠٤/و]، "فكلـوا"، "وقولـوا حطّـة"، فالّـذين ظلمـوا مـن هـؤلاء هـم الموصـوفون بالتّبـديل، والمغيّـرون لمـا قـدّم إلـيهم مـن القـول، إلّا إنّ فـي سـورة الأعـراف معنًـى يقتضـي زيـادة مـنهم هنـاك ولا يقتضـيها فـي سـورة البقـرة، وهـو أنّ أوّل القصّـة فـي سـورة الأعـراف مبنـيٌّ علـى التّخصـيص والتّمييـز بلفـظ "مـن"؛ لأنّـه قـال تعـالى: (وَمِـنْ قَـوْمِ مُوسَـى أُمَّـةٌ يَهْـدُونَ بِـالْحَقِّ وَبِـهِ يَعْـدِلُونَ) [٢]، فـذكر أنّ مـنهم مـن يفعـل ذلـك، ثـمّ عـدّد صـنوف إنعامـه علـيهم، وأوامـره لهـم، فلمّـا انتهـت قـال: (فَبَـدَّلَ الَّـذِينَ ظَلَمُـوا مِـنْهُمْ قَـوْلًا)[٣]، فـأتى فـي آخـر مـا حكـى عـنهم مـن مقابلـة نعـم الله علـيهم بتبـديلهم مـا قـدّم بـه القـول إلـيهم، فـأتى بلفـظ "مـن" الّتـي هـي للتّخصـيص والتّميـز؛ بنـاء علـى أوّل القصّـة الّتـي هـي: (وَمِـنْ قَـوْمِ مُوسَـى) [٤]، ليكـون آخـر الكـلام لأوّلـه مسـاوقاً، وعجـزه لصـدره مطابقـا؛ فيكـون الظّـالمون مـن قـوم موسـى بـإزاء الهـادين مـنهم، فهنـاك ذكـر أمّـة عادلـة هاديـة، وهنـا ذكـر أمّـة جـائرة عاديـة، وكلتاهمـا مـن قـوم موسـى، فاقتضـت التّسـوية فـي المقابلـة ذكـر "مـنهم" فـي سـورة الأعـراف. وأمّـا فـي سـورة البقـرة فإنّـه لـم تبـيّن الآيـات الّتـي قبـل قولـه: (فَبَـدَّلَ الَّـذِينَ ظَلَمُـوا قَـوْلًا)[٥]، علـى تخصـيص وتبعـيض، فتحمـل الآيـة الأخيـرة علـى مثـل حالهـا، ألَا تـرى أنّـه قـال: (يَـابَنِي إِسْـرَائِيلَ اذْكُـرُوا نِعْمَتِـيَ الَّتِـي أَنْعَمْـتُ عَلَـيْكُمْ) [٦]، ثـمّ تكـرّر الخطـاب لهـم إلـى إن انتهـى إلـى قولـه: (وَظَلَّلْنَـا عَلَـيْكُمُ الْغَمَـامَ وَأَنْزَلْنَـا عَلَـيْكُمُ الْمَـنَّ وَالسَّـلْوَى)[٧]، وقولـه: (وَإِذْ قُلْنَـا ادْخُلُـوا هَـذِهِ الْقَرْيَـةَ)[٨]، وتعقّبـه بقولـه: (فَبَـدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا)[٩]، فلم يحتج إلى "منهم"؛ لأنّه لم يتقدّمه ما تقدّم في سورة الأعراف ممّا يقتضيها"[١٠]، انتهى.

٤. الخاتمة:

الحمـد لله علـى التّمـام فـي البـدء والعـرض وفـي الختـام، والصّـلاة والسّـلام علـى أفضـل الخلـق نبيّنـا محمّـد وعلـى آلـه وصـحبه أجمعـين، بعـد توفيـق الله تعالى في إتمام هذا البحث، توصلت إلى بعض النّتائج:

١. إنّ شـيخ الإسـلام العلّامـة رضـيّ الـدّين المقدسـيّ عـالم مـن طـراز رفيـع، جمـع بـين العلـوم النّقليّـة والعقليّـة، فهـو عـالم باللغـة، والنّفسـير، والعقيـدة، وعلم الكلام، والفلسفة، وهذا شأن المفسّر.

٢. قد حلّ التّشابه بين الآيتين وفق سياق كلّ منهما في السّورة الّتي نزلت من ضمنها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

Funding:

This research was not funded by any institution, foundation, or commercial entity. All expenses related to the study were managed by the authors.

Conflicts of Interest:

The authors declare that there are no conflicts of interest to disclose.

Acknowledgment:

The authors wish to acknowledge their institutions for their instrumental support and encouragement throughout the duration of this project.

---

[١] سورة البقرة: من الآية ٥٨.

[٢] سورة الأعراف: من الآية ١٥٩.

[٣] سورة الأعراف: من الآية ١٦٢.

[٤] سورة الأعراف: من الآية ١٥٩.

[٥] سورة البقرة: من الآية ٥٨.

[٦] سورة البقرة: من الآية ٤٠.

[٧] سورة البقرة: من الآية ٥٧.

[٨] سورة البقرة: من الآية ٥٨.

[٩] سورة البقرة: من الآية ٥٩.

[١٠] درّة التّنزيل وغرّة التّأويل، للخطيب الإسكافيّ: ٢٤٣/١ – ٢٤٥.

References:

[1] The Holy Qur'an.

[2] Al-Aghani (The Book of Songs): Ali ibn al-Husayn ibn Muhammad, Abu al-Faraj al-Isfahani (d. 356 AH), edited by Samir Jabir, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 2nd edition, n.d.

[3] Akam al-Marjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mashhura fi Kull Makan (Coral Heaps in Mentioning the Famous Cities Everywhere): Ishaq ibn al-Husayn al-Munajjim (d. 4th century AH), Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH.

[4] Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil (Lights of Revelation and Secrets of Interpretation): Nasir al-Din, Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi, al-Baydawi, Abu Sa'id (d. 685 AH), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1418 AH.

[5] Al-Budur al-Mudiya fi Tarajim al-Hanafiyya: Muhammad Hafiz al-Rahman ibn Muhibb al-Rahman al-Kumillai: Dar al-Salih, Cairo, Egypt; Maktabat Shaykh al-Islam, Dhaka, Bangladesh, 2nd ed., 1439 AH - 2018 CE.

[6] Hashiyat Shaykh al-Islam al-Allama Muhammad ibn Yusuf al-Maqdisi, known as Ibn Abi al-Lutf, on the Tafsirs of al-Kashshaf, al-Baydawi, and Abu al-Sa'ud al-Mufti (may God have mercy on them all), copy held in the Jar Allah Library.

[7] Khizanat al-Turath - Fihris al-Makhtutat: A collection of scholars and researchers, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, Saudi Arabia, n.d.

[8] Khulasat al-Athar fi A'yan al-Qarn al-Hadi Ashar: Muhammad Amin ibn Fadl Allah ibn Muhibb al-Din ibn Muhammad al-Muhibbi, al-Hamawi, al-Dimashqi (d. 1111 AH), Dar Sader, Beirut, Lebanon, n.d.

[9] Durrat al-Tanzil wa Ghurrat al-Ta'wil: Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Isfahani, known as al-Khatib al-Iskafi (d. 420 AH), edited by Muhammad Mustafa Aydin, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, Saudi Arabia, 1st ed., 1422 AH - 2001 CE.

[10] Sulafat al-'Asr fi Mahasin al-Shu'ara' bi Kull Misr: Sadr al-Din al-Madani, Ali ibn Ahmad ibn Muhammad Ma'sum al-Hasani al-Husseini, known as Ali Khan ibn Mirza Ahmad, famously known as Ibn Ma'sum (d. 1119 AH), n.p., n.d. M.D.T.

[11] Siyar A'lam al-Nubala': Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi, Abu Abdullah (d. 748 AH), edited by a group of scholars under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1405 AH - 1985 CE.

[12] Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab: Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH), edited by Mahmud al-Arna'ut, Dar Ibn Kathir, Beirut, Lebanon, Damascus, Syria, 1st edition, 1406 AH - 1986 CE.

[13] Commentary on Sibawayh's Book: Abu Sa'id al-Sirafi, al-Hasan ibn 'Abd Allah ibn al-Marzuban (d. 368 AH), edited by Ahmad Hasan Mahdali and 'Ali Sayyid 'Ali, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2008 CE.

[14] Classes of Quranic Commentators: Ahmad ibn Muhammad al-Adnawi (d. 11th century AH), edited by Sulayman ibn Salih al-Khazi, Maktabat al-'Ulum wa al-Hikam, Madinah, Saudi Arabia, 1st edition, 1417 AH - 1997 CE.

[15] The Throne: Shams al-Din Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Muhammad ibn Khalifa ibn 'Ali al-Tamimi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Saudi Arabia. 2, 1424 AH - 2003 CE.

[16] The Fragrance of the Balsam Tree: On Those Who Held the Fatwa of Damascus, Syria: Muhammad Khalil ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad al-Muradi al-Dimashqi (d. 1206 AH), edited by Muhammad Muti' al-Hafiz and Riyad Abd al-Hamid Murad, Dar Ibn Kathir, Damascus, Syria, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1408 AH - 1988 CE.

[17] The Precious Necklace: On the History of the Sacred City: Taqi al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Hasani al-Fasi al-Makki (d. 832 AH), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1998 CE.

[18] The Benefits of Travel and the Results of Journeys in the News of the Eleventh Century: Mustafa ibn Fath Allah al-Hamawi (d. 1123 AH), edited by Abdullah Muhammad al-Kandari, Dar al-Nawadir, Damascus, Syria; Beirut, Lebanon; Kuwait, Kuwait, 1st edition, 1432 AH - 2011 CE.

[19] Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun (Unveiling Doubts about the Names of Books and Arts): Mustafa ibn Abdullah Katib Chalabi al-Qustantini, known as Haji Khalifa or al-Hajj Khalifa (d. 1067 AH), Maktabat al-Muthanna, Baghdad, Iraq, 1941 CE.

[20] Al-Kawakib al-Sa'irah bi-A'yan al-Mi'ah al-'Ashirah (The Wandering Stars of the Notables of the Tenth Century): Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Ghazzi (d. 1061 AH), edited by Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1418 AH - 1997 CE.

[21] The Pleasantness of Conversation and the Gathering of Fruits: Biographies of Notable Figures of the First Class of the Eleventh Century: Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Ghazzi al-Dimashqi (d. 1061 AH), edited by Mahmoud al-Sheikh, Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, Syria, 1981 CE.

[22] Routes and Kingdoms: Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad al-Farisi al-Istakhri, known as al-Karkhi (d. 346 AH), General Authority for Cultural Palaces, Cairo, Egypt, n.d.

[23] Routes and Kingdoms: Abu al-Qasim Ubayd Allah ibn Abd Allah, known as Ibn Khurdadhbih (d. c. 280 AH), Dar Sader Offset Leiden, Beirut, Lebanon, 1889 CE.

[24] A Dictionary of Quranic Commentators from the Early Islamic Period to the Present Day: Adel Nuwayhid, edited by the Grand Mufti of the Lebanese Republic, Sheikh Hassan Khalid, Nuwayhid Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1409 AH - 1988 CE.

[25] A Dictionary of Authors: Omar Rida Kahhala (d. 1408 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, n.d.

[26] A Gift for the Learned: Names of Authors and Works of Writers: Ismail ibn Muhammad Amin ibn Mir Salim al-Baghdadi (d. 1399 AH), Al-Maarif al-Jalila Agency, Istanbul, Türkiye, 1951 CE.

المراجع:

[١] القرآن الكريم.
[٢] الأغاني: علي بن الحسين بن محمّد، أبو فرج الأصفهانيّ (المتوفى: ٣٥٦هـ)، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط. ٢، د. ت.
[٣] آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كلّ مكان: إسحاق بن الحسين المنجّم (المتوفى: ق ٤ هـ)، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٨هـ.
[٤] أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل: ناصر الدّين، عبد الله بن عمر بن محمّد الشّيرازيّ، البيضاويّ، أبو سعيد (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الرّحمن المرعشليّ، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، ط. ١، ١٤١٨هـ.
[٥] البدور المضيّة في تراجم الحنفيّة: محمّد حفظ الرّحمن بن محبّ الرّحمن الكُمِلّائيّ: دار الصّالح، القاهرة - مصر، مكتبة شيخ الإسلام، دگّا – بنجلاديش، ط. ٢، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م
[٦] حاشية شيخ الإسلام العلّامة محمّد بن يوسف المقدسيّ الشّهير بابن أبي اللطف على تفاسير الكشّاف والبيضاويّ وأبي السّعود المفتيّ –رحمهم الله جميعا-، نسخة مكتبة جار الله.
[٧] خزانة التّراث – فهرس المخطوطات: مجموعة من العلماء والباحثين، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة: الرّياض – المملكة العربيّة السّوريّة، د. ت.
[٨] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمّد أمين بن فضل الله بن محبّ الدّين بن محمّد المحبيّ، الحمويّ، الدّمشقيّ (المتوفّى: ١١١١هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، د. ت.
[٩] درّة التّنزيل وغرّة التّأويل: أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الأصبهانيّ المعروف بالخطيب الإسكافيّ (المتوفّى: ٤٢٠هـ)، تحقيق: محمّد مصطفى آيدين، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
[١٠] سلافة العصر في محاسن الشّعراء بكلّ مصر: صدر الدّين المدنيّ، علي بن أحمد بن محمّد معصوم الحسنيّ الحسينيّ، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشّهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ)، د. ن، د. م، د. ت.
[١١] سير أعلام النّبلاء: شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذّهبيّ، أبو عبد الله (المتوفّى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين بإشراف الشّيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
[١٢] شذرات الذّهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمّد ابن العماد العَكريّ الحنبليّ، أبو الفلاح (المتوفّى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت – لبنان، دمشق – سوريا، ط. ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
[١٣] شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السّيرافّي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفّى: ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعليّ سيّد عليّ، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط. ١، ٢٠٠٨م.
[١٤] طبقات المفسّرين: أحمد بن محمّد الأدنه وي (المتوفى: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزيّ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
[١٥] العرش: شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذّهبيّ (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمّد بن خليفة بن علي التّميميّ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة، المدينة المنوّرة - المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
[١٦] عَرفُ البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشّام: محمّد خليل بن علي بن محمّد بن محمّد المراديّ الدّمشقيّ (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، تحقيق: محمّد مطيع الحافظ، ورياض عبد الحميد مراد، دار ابن كثير، دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، ط. ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
[١٧] العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين: تقيّ الدّين محمّد بن أحمد الحسنيّ الفاسيّ المكيّ (المتوفّى: ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٩٩٨م.
[١٨] فوائد الارتحال ونتائج السّفر في أخبار القرن الحادي عشر: مصطفى بن فتح الله الحمويّ (المتوفّى: ١١٢٣هـ)، تحقيق: عبد الله محمّد الكندريّ، دار النّوادر، دمشق – سوريا، بيروت - لبنان، الكويت - الكويت، ط. ١، ١٤٣٢هـ -٢٠١١ م.
[١٩] كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطينيّ المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنّى، بغداد – العراق، ١٩٤١م.
[٢٠] الكواكب السّائرة بأعيان المائة العاشرة: نجم الدّين محمّد بن محمّد الغزّيّ (المتوفى: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط. ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
[٢١] لطف السّمر وقطف الثّمر من تراجم أعيان الطّبقة الأولى من القرن الحادي عشر: نجم الدّين محمّد بن محمّد الغزّيّ الدّمشقيّ (المتوفى: ١٠٦١هـ)، تحقيق: محمود الشّيخ، وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، دمشق – سوريا، ١٩٨١م.
[٢٢] المسالك والممالك: أبو اسحاق إبراهيم بن محمّد الفارسيّ الاصطخريّ، المعروف بالكرخيّ (المتوفى: ٣٤٦هـ)، الهيئة العامّة لقصور الثّقافة، القاهرة – مصر، د. ت.
[٢٣] المسالك والممالك: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة (المتوفى: نحو ٢٨٠هـ)، دار صادر أفست ليدن، بيروت – لبنان، ١٨٨٩م
[٢٤] معجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتّى العصر الحاضر: عادل نويهض، تحقيق: مفتي الجمهوريّة اللبنانيّة الشّيخ حسن خالد، مؤسّسة نويهض الثّقافية للتّأليف والتّرجمة والنّشر، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
[٢٥] معجم المؤلّفين: عمر رضا كحالة (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، د. ت.
[٢٦] هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: اسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البغداديّ (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة، إسطنبول - تركيا، ١٩٥١م.